الجهود الإقليمية والدولية لمجابهة ظاهرة الإرهاب في إفريقيا

الدكتور: نجم الدين محمد عبدالله جابر[1]

أستاذ مساعد بجامعة الزعيم الأزهري _ كلية العلوم السياسية والدراسات الاستراتيجية – السودان

الملخص:

تناولت الدراسة ظاهرة الإرهاب في إفريقيا على الصعيد الإقليمي ومدى انتشارها في شرق ووسط وغرب إفريقيا، تمثلت مشكلة الدراسة في أن هناك تحديات إقليمية ودولية ومحلية تواجه ظاهرة الإرهاب في إفريقيا ويصعب السيطرة عليه رغم تضافر الجهود الدولية، بنيت الدراسة علي فرضيات أبرزها: أن ظاهرة الإرهاب أصبحت تهدد الأمن الجماعي لبعض الدول الإفريقية نسبة لهشاشة تلك الدول والحدود المفتوحة، ونبعت أهمية الدراسة في إبراز أثر الإرهاب على الأمن الإقليمي والدولي في إفريقيا مما يستوجب تضافر الجهود الدولية والإقليمية، هدفت الدراسة للتعرف على حجم ظاهرة الإرهاب في إفريقيا ومدى انتشاره أو انحساره في بعض الدول، وقد اتبعت الدراسة المنهج التاريخي والتحليلي والوصفي والمنهج المقارن، وخرجت بعدة نتائج أهمها: أن غياب التعليم الرسمي من قبل الدولة وانتشار البطالة، وعدم توفر العدالة في بعض الدول؛ أدى إلي بروز ظاهرة الإرهاب وسط الشباب، وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات، منها إطلاق مشاريع تنموية توفر للشباب فرص العمل، والسعي في تحقيق الإنصاف والعدالة الاجتماعية التي تمثل شرطًا أساسيًا لتحقيق الأمن والسلام .

Abstract:

The study examined the phenomenon of terrorism in Africa at the regional level and the extent of its spread in East, Central and West Africa. The problem of the study was that there are regional, international and local challenges that face the phenomenon of terrorism in Africa and are difficult to control despite concerted international efforts. The study was built on the assumptions of the most prominent: that the phenomenon of terrorism has become a threat to the collective security of some African countries due to the fragility of those countries and open borders, and the importance of the study emerged to highlight the impact of terrorism on regional and international security in Africa, which requires the concerted international and regional efforts. In Africa and the extent of its spread or decline in some countries, the study followed the historical, analytical, descriptive and comparative approach, and came up with several results, the most important of which are: the absence of formal education by the state and the

[1] – الإيميل: Mnjmeldein@yahoo.com

spread of unemployment, and the lack of justice in some countries; The phenomenon of terrorism among young people, the study concluded several recommendations, including the launch of development projects that provide young people with job opportunities, and strive to achieve equity and social justice, which is a prerequisite for achieving peace and security.

- **مقدمة:**

من أجل فهم السياق العام في إفريقيا ونهج السياسة الإفريقية، وكيف تؤدى هذه السياسة الى التخلف وعدم توفر الاستقرار وفرص السلام؛ ما يكون سببا في حدوث الاضرابات والنزاعات والصراعات المسلحة والحروب يجب علينا ان ننزع صفة التجانس عن السياسة الإفريقية، أي لا نتحدث عن نمط حكم واحد متجانس أو بناء ثقافي اجتماعي أو اقتصادي ثابت أو اتجاه سلوكي نمطي يربط إفريقيا ببعضها بعضا، إلا إنه وبالرغم من التنوع الثقافي والاجتماعي والسياسي يمكن القول بأن هناك جوانب مشتركة بين دول القارة، كسيادة الدول، وأنماط السياسة الإفريقية القائمة على التوجه الاثني، والإفراط في الاعتماد على الخارج، والانقسام بين الريف والحضر.[1]

1. الإطار المفاهيمي:

1.1. تعريف الإرهاب:

ان محاولة الوصول الى تعريف محدد للإرهاب تعد من أصعب جوانب دراسة الإرهاب؛ فهناك العديد من العقبات التي تحول دون التوصل لمثل هذا التعريف نظراً لأن هذا المصطلح ليس له محتوى قانوني محدد ومتفق عليه بسبب تطور وتغير معناه على مر السنين، ففي أواخر القرن الثامن عشر كان يقصد به الأعمال والسياسات الحكومية التي تستهدف بث الرعب بين المواطنين وصولاً إلى ضمان خضوعهم وانصياعهم لرغبات الحكومة، وبتطوره اصبح يستخدم اليوم لوصف أعمال يقوم بها أفراد أو مجموعات من الأفراد أو دول لأسباب متعددة، ففي الوقت الحاضر يستخدم هذا التعبير عن الاستخدام المنظم للعنف لتحقيق هدف سياسي، وبصفة خاصة الاعتداءات الفردية والجماعية والتخريب وأعمال العنف المختلفة التي تقوم منظمة او سلطة سياسية بممارستها على المواطنين لخلق جو من الرعب والفزع[2] ونجد في تعريف الموسوعة السياسية[3] أن الإرهاب يعني: "استخدام العنف او التهديد به بكافة أشكاله المختلفة كالاغتيالات والتشويه والتعذيب والتخريب والنسف بغية تحقيق هدف سياسي معين، مثل كسر روح المقاومة وهدم معنويات الافراد والمؤسسات أو كوسيلة للحصول على معلومات او مكاسب ماديه او لإخضاع طرف مناوئ

---

[1] ديفيد ج . فرانسيس، **إفريقيا السلم والنزاع**، مكتبة الاسرة، القاهرة، 2010، ص9.

[2] صلاح الدين عامر، **المقاومة الشعبية المسلحة في القانون الدولي العام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1977، ص 485.

[3] الكيالي، عبد الوهاب، **الموسوعة السياسية، ج7**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1994، ص153.

لمشيئة الجهة الإرهابية، وفى القاموس السياسي فأن كلمة ارهاب تعنى محاولة نشر الذعر والفزع لتحقيق اغراض سياسية والإرهاب وسيلة تستخدمها الحكومات الاستبدادية لإرغام الشعب على الخضوع والاستسلام لها والمثال التقليدي لذلك هو قيام حكومة الإرهاب إبان الثورة الفرنسية عام 1789.[1]

1. 2. بروز ظاهرة الإرهاب في إفريقيا:

تطورت ظاهرة الإرهاب في إفريقيا، بحسب تطور حركة التفاعلات السياسية والاقتصادية الكبرى في إفريقيا، إذ تأثر تطور ظاهرة الإرهاب إلى حد بعيد بالموروث الاستعماري والنشأة الاصطناعية للدولة في إفريقيا، كما تداخل الإرهاب مع ظواهر وتطورات أخرى، مثل الحروب الثورية، والحروب الأهلية، والحروب بالوكالة وغير ذلك، بحيث كان الإرهاب أحد أشكال العنف المستخدم كجزء من تلك التطورات الكبرى في إفريقيا. وقبل الحديث تفصيلاً عن وضعية ومستقبل الإرهاب في منطقة شرق إفريقيا، لا بد من الإشارة إلى وضعية الإرهاب في القارة التي تعد من أكثر مناطق العالم معاناة من الإرهاب.

شهدت إفريقيا في العقد الأخير، تطورًا ملحوظًا في هذه القضية، متمثلاً في تزايد الحركات والجماعات، وارتفاع نسبة العمليات الإرهابية، ووفقًا لبعض الإحصاءات فإن معظم هذه الجماعات ينتشر من أقصى الساحل الإفريقي بالغرب إلى أقصى الساحل الإفريقي في الشرق، ولا يقتصر هذا الانتشار المرعب للإرهاب في القارة على منطقة بعينها، بل لا تكاد تخلو منطقة من مناطق القارة من وجود تهديد إرهابي، فهناك أكثر من 5000 إفريقي من جنسيات مختلفة ينشطون مع الجماعات الإرهابية في القارة وبخاصة في مناطق النزاعات المسلحة (تشاد ومالي والصومال وبوركينا فاسو)، إذ تضم 64 منظمة وجماعة إرهابية ينتشر معظمها في شرقها. ومع ذلك يمكن القول إن قوَّة وفاعلية الجماعات الإرهابية في القارة تختلف من منطقة إلى أخرى، كما أن تداعياتها أيضًا تختلف من دولة إلى أخرى. وللإرهاب انعكاساته على بلاد الشرق والغرب الإفريقي، بسبب تلك الصلة الوثيقة بين الإرهاب وأداء النظام السياسي، وتأتي الانعكاسات الأمنية التي تعتبر هي الأخطر على الإطلاق للعمليات الإرهابية بحكم ما تسببه من حالة انعدام الأمن، وإظهار عجز السلطة الأمنية في الدول المستهدفة عن التصدي للعمليات الإرهابية، وهو ما يتسبب بدوره في إحراج حكومات تلك الدول بشدة.

وتعتبر التأثيرات الاقتصادية للعمليات الإرهابية من بين التأثيرات الأكثر وضوحًا على الدول المستهدفة، بحكم ما تتركه تلك العمليات من آثار مباشرة على حركة الأفراد والأموال، فضلاً عن تأثيرها على المناخ الاستثماري بها، ويكون قطاع السياحة الأكثر تضررًا في الدول بالنظر إلى أن أغلب العمليات الإرهابية تستهدف السياح الأجانب والمناطق السياحية، كما تؤدي العمليات الإرهابية إلى توجيه مخصصات أكبر لأغراض الأمن والدفاع بما يمثل استقطاعًا

[1] نبيل حلمي، **الارهاب الدولي وفق قواعد القانون الدولي العام**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1988، ص 20 .

من الموارد التي يمكن توجيهها نحو أغراض تنموية أخرى.[1]

ويرجع السبب في انتشار التنظيمات الإرهابية في إفريقيا، إلى تضافر العديد من العوامل التي تشجع على إفراز تنظيمات متشددة، منها:

1. تردّي الأحوال المعيشية في الدول الإفريقية، علاوة على الطبيعة الداخلية: الاقتصادية والعرقية والقبلية.
2. التدخل الأجنبي في شؤونها، نتيجة البنية الهشة للدول، وعدم الاستقرار السياسي.
3. انتشار الجماعات التبشيرية بشكل كثيف، وتداخل الأفكار المتطرفة مع التركيبة التاريخية.
4. سهولة التنقل بين الدول.
5. الطبيعة الاقتصادية، والاجتماعية، وارتفاع معدلات البطالة بين الشباب.
6. انتشار تجارة المخدرات، والاتجار بالبشر، وانتشار الأسلحة الخفيفة، والجرائم المنظمة عبر الحدود.
7. تفشي العنف والحروب المسلحة.[2] فطبقاً لترتيب مؤشر صندوق الدول التي تفتقر للسلم للعام 2018م نجد أن خمس دول من بين الدول العشر الأولى الأكثر اضطراباً سياسياً في العالم هي دول إفريقية وهي تشمل (الكنغو، ليبيا، إفريقيا الوسطي، جنوب السودان والصومال).[3]
8. غياب التعليم النظامي بشكل منظم يؤدي الى فراغ فكري في المجتمع.

1. 3. هشاشة الدول الإفريقية وطبيعة الأنظمة:

تتضمن أفريقيا اليوم 54 دولة مستقلة وذات سيادة، ومعظم هذه الدول لا تزال على الحدود الموضوعة منذ فترة الاحتلال. وتعاني الدول الأفريقية كثيرًا منذ فترة الاستعمار من عدم الاستقرار والفساد والعنف والتسلط. وتعدّ الغالبية العظمى من الدول الأفريقية جمهوريات تعمل وفقاً لشكل معين من أشكال النظام الرئاسي للحكم. وبالرغم من ذلك فقد تمكنت قلة منهم من الحفاظ على أنظمة الحكم التي تدعمها الديموقراطية، إلا أن كثيراً منها تدور في رحى سلسلة من الانقلابات، محدثة ديكتاتورية عسكرية. وهناك عدد من قادة أفريقيا ما بعد الاستعمار، كانوا من القادة العسكريين، ولذا فقد حصلوا على تعليم ضعيف، ويجهلون مسائل الحكم ومع ذلك، فإن قدراً كبيراً من عدم الاستال بلدان، بشكل أساسي نتيجة لتهميش المجموعات العرقية الأخرى، والكسب غير المشروع في ظل هذه القيادات. ويلجئ العديد من الزعماء إلى الصراعات العرقية التي تفاقمت، أو نشأت خلال فترات الحكم الاستعماري. وذلك

---

[1] الإرهاب في شرق إفريقيا.. تحديات تجفيف المنابع،

smtcenter.net

[2] الإرهاب تحدي القارة – موقع العلم الإثيوبي،

https://goo.gl/Sc2WE3

[3] ترتيب مؤشر السلام العالمي للعام 2018-2019،

ar.wikipedia.org

لتحقيق مكاسب سياسية في العديد من البلدان ،كان يُنظر إلى الجيش باعتباره الفئة الوحيدة التي يمكن أن تعمل بشكل فعال في الحفاظ على النظام، وقد حكمت العديد من الدول في أفريقيا خلال فترة السبعينات وأوائل الثمانينات؛ وخلال الفترة الممتدة من أوائل الستينات وحتى أواخر الثمانينات، حدث أكثر من 70 انقلاب و13 اغتيال رئاسي، كما أن النزاعات الإقليمية، والنزاعات على الحدود تعد من الأمور الشائعة، والتي فرضها استعمار الأوروبي على الحدود المتنازع عليها في العديد من الدول من خلال الصراعات المسلحة، حيث ادى الجهاز الرسمي للدولة الي بروز ظاهرة التطرف بشكل اساسي من خلال قمع بعض الجماعات وعدم استيعابهم في مؤسسات الدولة.

يعتبر إقليم الساحل الإفريقي وشرق افريقيا من أفقر أقاليم العالم، وبالتالي فمن الطبيعي أن يواجه تحديات الفقر المدقع، وتأثير التغيرات المناخية ودوام ارتفاع أسعار المواد الغذائية، وسرعة نمو السكان، وضعف الحكامة، والفساد والتوترات الداخلية التي لا تجد حلولا، وخطر العنف الأصولي، والراديكالية، وتجارة المخدرات، والإرهاب المرتبط بالتهديدات الأمنية. وتواجه دول الإقليم هذه التحديات بشكل مباشر، وأهم الدول التي تركز عليها الاستراتيجية هي موريتانيا ومالي والنيجر، ومع طبيعة الظروف الجغرافية فإنه من البداهة أن التحديات تؤثر كذلك على أجزاء من بوركينافاسو تشاد، وهناك الكثير من التحديات تؤثر على الدول المجاورة بما في ذلك الجزائر وليبيا والمغرب وحتى نيجريا، والتي يعتبر التزامها ضروري لمواجهة تلك التحديات والتطورات السياسية الحالية في المغرب العربي ولها نتائج على وضعية إقليم الساحل.[1]

بالنظر لخارطة الأزمات الداخلية التي تعرفها إفريقيا يمكن تعريف الساحل الإفريقي ب ''قوس الأزمات'' انطلاقا من الأزمات الإثنية المستعصية بالسودان (جنوب السودان دارفور)، تشاد وصولا إلى الانقسامات الداخلية والتهديدات الأمنية التي تعرفها النيجر، مالي وموريتانيا، كما أنه من المنتظر أن تتوسع وتتفاقم هذه التهديدات الأمنية وذلك لتوفر عدد من الحركيات السببية ومنها أساسا الطبيعة الاجتماعية المفككة اثنيا، قبليا وعرقيا مما جعل من مستوى التجانس الاجتماعي ضعيفا وحركيات الاندماج المجتمعي صعبة، خاصة مع غياب ثقافة سياسية وطنية موحدة مما ينتج أزمات مثل دارفور في السودان، الطوارق في مالي والنيجر، الاضطرابات العرقية في موريتانيا والصدامات الإثنية وحتى القبلية في تشاد وفشل الدول الجديدة التي ورثت حدودا سياسية دون مراعاة الحدود الأنثروبولوجية للمجتمعات المحلية، في عمليات البناء السياسي للدول خاصة مع وجود أشكال للهيمنة الإثنية أو الجهوية على الحياة السياسة في كثير من دول الساحل وضعف العدالة التوزيعية (اجتماعيا، اقتصاديا وسياسيا).[2]

---

[1] صاغور هاشم، **مكافحة الإرهاب لدول الاتحاد الإفريقي استراتيجيات لمواجهة التهديدات الأمنية**، المركز الأوروبي لدراسة ومكافحة الإرهاب في المانيا، *www.europarabct.com*

[2] سعد ناجي جواد، وعبد السلام بغدادي، **الأمن القومي العربي ودول الجوار الأفريقي**، مركز الإمارات لدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد 31، الإمارات العربية المتحدة، 1999.

2. **أبرز الجماعات المتطرفة في إفريقيا:**

1. **تنظيم القاعدة:** يعدّ التنظيم أحد الفصائل الإسلامية المتشددة في شمال إفريقيا، وكان مصدراً لتجنيد آلاف الشبان، الذين سافروا من ليبيا وتونس والمغرب إلى سورية والعراق. ويتزعمه مختار بلمختار، المكنى بأبي العباس خالد جزائري من مواليد ولاية غرداية في 1 يونيو 1972، وسافر في أفغانستان عام 1989، وحصل على دورات تدريبية في معسكر خلدن ومعسكر (جهاد وال) في ولاية خوست، ومعسكرات المهاجرين العرب في جلال آباد.
2. **جماعة أنصار الدين:** أعلنت جماعة "أنصار الدين" عن نفسها في شهر ديسمبر من عام 2011 في منطقة أزواد، شمالي مالي.
3. **المرابطون:** اندمجت جماعة "الموقعون بالدم" بزعامة مختار بالمختار في 2013 مع "حركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا"، وهي إحدى المجموعات الإرهابية التي سيطرت على شمال مالي بين خريف 2012 ومطلع 2013، لتولد بذلك جماعة "المرابطون" وينشط "المرابطون" في منطقة شمال مالي وجنوبي الجزائر والنيجر وموريتانيا، وأغلبية عناصره من العناصر السابقة في تنظيم "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي"، وهو كان مسؤولاً عن الهجوم على منشأة الغاز تيقنتورين، في عين أميناس، جنوبي الجزائر، في يناير الثاني 2013.[1]
4. **جماعة "نصرة الإسلام والمسلمين":** تأسست في شهر مارس 2017، بعد اندماج أربع جماعات متطرفة مسلحة تنشط جميعها في شمال مالي، وهذه الجماعات هي: "إمارة الصحراء" التابعة لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، وجماعة "المرابطون" التي يقودها الجزائري مختار بلمختار، و"أنصار الدين" التي يقودها إياد أغ غالي، وجبهة "تحرير ماسينا".
5. **داعش في الصحراء الكبرى:** تأسست عام 2015 واعترف بها زعيم "داعش"، أبو بكر البغدادي في أكتوبر 2016، وفي 2017 أعلن مسؤوليته عن عدة هجمات في بوركينا فاسو، وكذلك محاولة إطلاق سراح مسلحين إسلاميين من سجن في النيجر؛ جماعة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا برزت عام 2011 وهي حركة منبثقة عن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي معظم عناصرها من العرب، وتدعو الحركة إلى الجهاد في غرب إفريقيا، وتتمركز سيطرتها في مدينة "غاو" الواقعة على نهر النيجر في شمال شرقي مالي.[2]
6. **جند الخلافة بتونس:** مؤسسها سيف الدين الجمالي، وظهرت جماعة "جند الخلافة" لأول مرة عام 2014

---

[1] الإرهاب تحدي القارة – موقع العلم الإثيوبي،

https://goo.gl/Sc2WE3

[2] أبرز الجماعات الإرهابية النشطة في شمال إفريقيا عام 2017 ،

www.elwatannews.com

في الجزائر حين انشقت قيادة المنطقة الوسطى عن تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي وبايعت تنظيم داعش وزعيمه أبا بكر البغدادي، واتخذت من الجبال الحدودية بين الجزائر وتونس مجالا لنشاطها، لكن البداية الفعلية لتنفيذ عملياتها في تونس كان في بداية عام 2015 عندما تبنت عملية ذبح أحد أعوان الأمن بمحافظة زغوان خلال عودته إلى منزله.

ويتركز نشاط هذا التنظيم في تونس اليوم في جبال المغيلة وسمامة والسلوم غرب تونس، وهي مناطق وعرة ذات غابات كثيفة تصعب مراقبتها في بعض الأحيان من قبل أجهزة الأمن، تتخذها عناصره مجالا للتنقل والتخطيط والتدريب، وقد نجحت هذه المجموعة في السنوات الأخيرة في استقطاب عدد من العناصر الجهادية من تونس والجزائر.
جند الخلافة بالجزائر: أسسه مسلحون أعلنوا انشقاقهم عن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وأعلنوا ولاءهم لتنظيم داعش، ومبايعة زعيمه أبي بكر البغدادي، كان قد اختطف في 22 سبتمبر2014 الفرنسي هرفي غورديل بيار، قبل أن يمنح السلطات الفرنسية مهلة 24 ساعة لوقف العمليات العسكرية ضد مواقع داعش في العراق وسوريا، وأعلن في 24 سبتمبر عن إعدام الرعية الفرنسي[1].

7. **أنصار الشريعة:** تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية هذه الجماعة هي المسؤولة عن مقتل السفير الأمريكي على أثر الهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي في سبتمبر 2012 وهي السنة التي ظهر فيها التنظيم، أعلن التنظيم بتاريخ 27 مايو 2017 في بيان له، حل نفسه رسميا.
8. **جند الخلافة:** أعلن عن نفسه في ديسمبر 2016، من خلال تبني مسؤوليته لاستهداف تفجير كنيسة الكاتدرائية بالعباسية، وانتقل بعدها عناصر التنظيم إلى منطقة الواحات وذلك بحسب تحقيقات النيابة، وتربطها علاقات وثيقة الصلة بداعش ليبيا. ومن أبرز قادة التنظيم عمرو سعد الذي يتولى مهام التجنيد والتدريب ويشارك بنفسه في تنفيذ العمليات، ومهاب مصطفى الذي يتولى مهام التمويل والتنسيق مع الجهات الداعمة بالخارج، وأيضا عزت محمد وهو بمثابة العقل المدبّر وقائد التنظيم الفعلي الذي يضم قرابة أربعين عضوا.
9. **أنصار بيت المقدس:** تعتبر "ولاية سيناء"، التي انبثقت عن تنظيم "أنصار بيت المقدس" الذي ظهر بدوره في عام 2011، أشهر وأشرس جماعة متطرفة في شمال شرق مصر. وكانت قد أعلنت في نوفمبر من العام 2014 ولاءها لأبي بكر البغدادي، الذي أعلن نفسه خليفة على رأس تنظيم داعش، قبل أن تغير اسمها إلى "ولاية سيناء".[2]

---

[1] أبرز الجماعات الإرهابية النشطة في شمال إفريقيا عام 2017،

www.elwatannews.com

[2] أبرز الجماعات الإرهابية النشطة في شمال إفريقيا عام 2017،

www.elwatannews.com

10. **جماعة بوكو حرام:** جماعة إسلامية نيجيرية تعني بلهجة قبائل الهوسا "التعليم الغربي حرام"، تنشط في شمال نيجيريا وتسعى لتطبيق الشريعة الإسلامية، وهي حركة محظورة رسميا وتوصف بالإرهابية ويشكل المسلمون في نيجريا قرابة 60%[1]. تأسست جماعة بوكو حرام عام 2002 في ولاية بورنو بشمال نيجيريا بزعامة محمد يوسف، لكن الوجود الفعلي للحركة بدأ عام 2004 بعد أن انتقلت إلى ولاية يوبي على الحدود مع النيجر، حيث بدأت عملياتها ضد المؤسسات الأمنية والمدنية النيجيرية.

تؤكد السلطات النيجيرية أن ظهور بوكو حرام يعود لعام 1995 عندما أنشأ أبو بكر لوان جماعة أهل السنة والهجرة في جامعة ميدوجوري في ولاية بورنو. ترفض الجماعة اسم "بوكو حرام" الذي أطلقه الإعلام عليها، وتفضل اسم "**جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد**". لا يعرف عدد أعضاء الحركة بالتحديد، لكنها تتكون أساسا من الطلبة الذين غادروا مقاعد الدراسة بسبب رفضهم المناهج التربوية الغربية. وينتمي إليها كذلك بعض الناشطين من خارج البلاد على غرار بعض المنتسبين التشاديين، وهناك أيضا أعضاء آخرون مثقفون كأستاذة الجامعات والسياسيين وأصحاب الثروة الذين يعتبرون الممولين الأساسيين للجماعة.[2]

توصف (بوكو حرام) بأنها جماعة إسلامية سنية متشددة، تتبنى أسلوب العنف لتحقيق أهدافها، وبأنها أصبحت أكبر مهدد أمني في أكبر دولة منتجة للنفط في إفريقيا. عمل قائدها السابق محمد يوسف على عزل أعضاء الجماعة وإبعادهم عن بقية أفراد المجتمع، كما أعلن عدم إيمانه بمعظم معتقدات العلوم الغربية ومنها كروية الأرض. ترفض الجماعة حركة التعليم والثقافة الغربية عموما وترى أنها "إفساد للمعتقدات الإسلامية"، وتدعو إلى تطبيق الشريعة الإسلامية بمجمل الأراضي النيجيرية بما فيها ولايات الجنوب ذات الأغلبية المسيحية، وتحرم التعليم في المدارس لأن المسيحيين والمستعمرين هم من أسسوها.[3]

وتشكلت الجماعة أساسا من طلبة تخلوا عن الدراسة النظامية، وقد أقامت الجماعة قاعدة لها في قرية كاناما بولاية يوبه شمال شرقي نيجريا على الحدود مع النيجر، وفى عام 2009م وقعت مواجهات بين الجماعة والشرطة والجيش شملت عدة ولايات شماليه راح ضحيتها مئات أو آلاف من المدنيين، وانتهت بإعلان الحكومة النيجيرية أنها قتلت جميع أفراد جماعة بوكو حرام، بما فيهم زعيم الجماعة محمد يوسف، غير ان هذا لم يشكل نهاية للجماعة، حيث ينسب إليها سلسلة من التفجيرات والهجمات التي شهدتها المناطق الشمالية الشرقية من نيجيريا في الفترة من 2010 إلى 2011 (أهمها تفجيرات سوق ابوجا في ديسمبر 2010،وتفجير مركز للشرطة في مايدوگوري في

---

[1] أحمد مرتضى، **جماعة بوكو حرام نشأتها ومبادئها وأعمالها**، مجلة قراءات إفريقية، العدد12، يوليو2012، ص12.

[2] صبري محمد خليل، **جماعة بوكو حرام: نشأتها وأصولها الفكرية والمواقف المتعددة منها**،

[3] محمد يوسف، **هذه عقيدتنا ومنهج الدعوة**، ط2، مكتبة الغرباء،1430، ص 112 .

يناير2011، وتفجير مكتب للجنة الانتخابية الوطنية المستقلة في مايدوگوري في أبريل2011، وتفجير مقر الأمم المتحدة في ابوجا في أغسطس2011.[1]

حدثت 490 اعتداء نفذتها الجماعات الإرهابية في القارة الإفريقية ضد مصالح غربية خلال السنوات العشر الأخيرة، واستهدفت الاعتداءات في المقام الأول مواقع تجمعات الأجانب مثل الفنادق والمطاعم، تليها منشآت الطاقة والمعادن والبنية التحتية، ثم الهجمات الشخصية ضد السياح والمقيمين الأجانب، ثم المؤسسات الحكومية والدولية مثل السفارات والقنصليات، وأخيرا منشآت الملاحة الجوية. وتقول دراسة مفصلة أنجزتها مؤسسة "الدفاع عن الديمقراطيات"، ومركزها واشنطن، إن وتيرة هذه الهجمات ارتفعت خلال السنوات الخمس الأخيرة ثلاثة أضعاف، لكنها مع لك شهدت انخفاضا خلال سنة 2017.وبلغت بين سنتي 2012-2017 ما مجموعه 358 اعتداء، مقابل 132 بين 2007 و2011.[2]

ويبدو أن بوكو حرام أضحت تشكل خطراً إقليميا حقيقيا، حيث باتت تهدد أمن كل من الكاميرون والنيجر وتشاد ونيجيريا، وقد قتل نحو 13 ألف شخص وشُرد نحو مليون آخرين جراء عنف بوكو حرام منذ عام 2009.

11. **حركة الشباب المجاهدين:** جماعة صومالية مسلحة، تشكلت في 2006 في أعقاب الغزو الأثيوبي على الصومال، وتتبع فكريا لتنظيم "القاعدة"، نفذت المجموعة المسلحة أعمالاً هجومية خصوصًا في كينيا، وفي أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أعلن عبد القادر منعم، أحد قادة الحركة التي تضم، بحسب تقارير أمنية "المئات من الصوماليين"، ولاءه لتنظيم الدولة الإسلامية. [3]حركة أنصار الدين: أنصار الدين"، جماعة إسلامية مسلحة، ذات توجه سلفي، تسعى إلى تطبيق الشريعة الإسلامية على كامل التراب المالي، لكن لا تطالب باستقلال شمال البلاد على عكس حركة "تحرير أزواد" العلمانية التي تسعى إلى انفصال الشمال لإقامة دولة أزواد.

مؤسس أنصار الدين هو الزعيم التقليدي "إياد آغ غالي"، وهو من أبناء أسر القيادات القبلية التاريخية لقبائل "الإيفوغاس"، عسكري سابق، وشخصية بارزة، وزعيم تاريخي في تمرد قبائل الطوارق خلال التسعينات من القرن الماضي، ينحدر من أسرة أزوادية عريقة في (كيدال) بأقصى الشمال الشرقي لمالي.[4]

---

[1] *www.aljazeera.net*

[2] الإرهاب في إفريقيا، 500 هجوم في 10 أعوام،

www.irfaasawtak.com/a/Africa-terrorism-attacks-

[3] حركة الشباب المجاهدين،

www.aljazeera.net/encyclo .

[4] شمس الدين النقاز، خارطة انتشار الجماعات الإرهابية وصراع الزعامة

www.noonpost.org

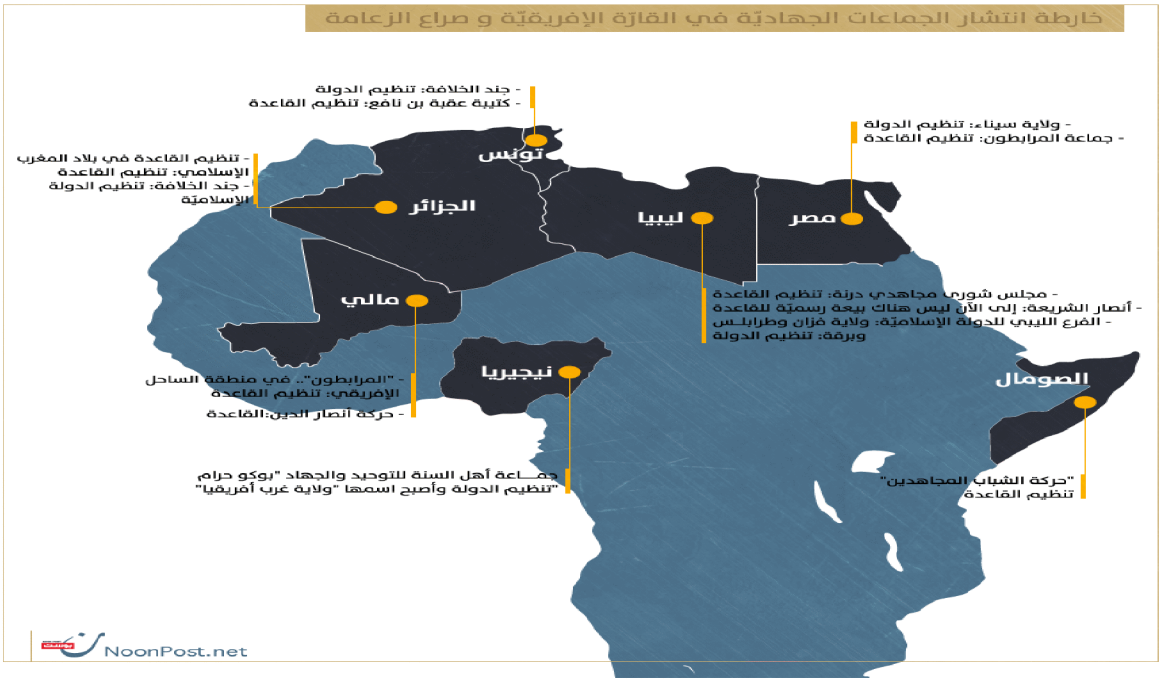

المصدر: نون بوست

2. ارتباط الجماعات مع بعضها في العمليات الإرهابية:

ترتبط الجماعات مع بعضها بعض عبر الأفكار الجهادية ومحاربة أنظمة الدولة الرسمية باعتبارها صنيعة غربية وصليبية وتبعا لذلك هي هدف مشروع لهم في عملياتهم الجهادية، وأن كل ما يعترض تطبيق الشريعة الإسلامية عدواً لهم، ويبرز التعاون بين الجماعات عبر التمويل المالي وتبادل المعلومات وتغيير الأسماء والانتماء لجماعة خارج نطاقها الإقليمي مثل إعلان جماعة بوكو حرام بأنها تتبع لتنظيم الدولة الإسلامي في العراق والشام (داعش) [1] كما يبرز التوسع من خلال خطة تنظيم داعش التوسع في إفريقيا من خلال وجود عناصر منهم في العراق وليبيا ومصر والسودان وليبيا وتشاد والنيجر، وتسمى بولاية الحبشة. كذلك قامت أربع جماعات بدخول في تحالف جديد، يُدعى "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين"، بقيادة "إياد آغ غالي"، ويضم التحالف "أنصار الدين" (آغ غالي) و"المرابطون" (يتزعمها مختار بلمختار) و"إمارة منطقة الصحراء" (تتبع القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي)، و"كتائب ماسينا" (وسط مالي).[2]

2. 1. الإرهاب والجماعات المسيحية المتطرفة:

لا يقتصر تطور الإرهاب علي الجماعات الإسلامية فقط فهناك مجموعات مسيحية تستخدم العنف لتحقيق

---

[1] محمد كريم بوحصاص، **أي دور للحركات الوسطية في محاصرة الإرهاب بمنطقة الساحل**، جريدة التجديد ، العدد 358،فبراير2015م.

[2] وكالة الأناضول، **تسع جماعات إرهابية رئيسية تزرع الرعب شمالي وغربي إفريقيا**، 21.03.2017

اغراضها فهي لا تقل وحشية ودموية عن الحركات الأخرى حيث تعتبر حركتا «إكس سيليكا» الإسلامية و«أنتي بلاكا» (مقاومو المناجل) المسيحية في جمهورية أفريقيا الوسطى من أكثر الحركات الدينية دموية، وتتبنى الحركتان أيديولوجية دينية متطرفة، فالأولى تأخذ بأكثر الآراء الفقهية الجهادية منزعاً نحو العنف «فترى أن الإسلام شريعة حرب» ولا بد من مقاتلة كل جماعة «كافرة» لا تتوافق مع «قيم الإسلام» وفق خلاصاتها، ومن بينها شنّ العمليات الإرهابية على المسيحيين؛ والثانية توظف آيات من الإنجيل خارج سياقها التاريخي لتبرير أعمال العنف ضد المسلمين. لم تكن الأهداف الأساسية للدراسة التي تطرقت إلى هاتين الحركتين وضع نظرة عامة حول النشأة والأيديولوجيا والعنف المتبادل بينهما فحسب، وإنما محاولة تقديم بانوراما واسعة تشمل المعطيات الداخلية والخارجية المؤثرة، يضاف إليها المبادرات التي تقوم بها دول الجوار للحد من انتشارها والقضاء عليها على الرغم من الانتكاسات التي مُنيت بها.
كذلك توجد الحركات الدينية الإرهابية في أوغندا «جيش الرب للمقاومة»[1] حيث تقوم بعمليات قتل واغتصاب وحرق للقرى دون وازع لكن لم تجد حظها في الاعلام مثل الحركات المتطرفة الإسلامية نتيجة لعوامل دولية وإقليمية وللتغيرات التي حدثت عقب انفصال جنوب السودان ومحدودية تحركاتهم. ن جماعة "جيش الرب الأوغندي" من أشهر الجماعات الدينية المتطرفة في أوغندا، تأسست في شمال أوغندا عام 1986، بهدف الإطاحة بالحكومة، وقيام نظام ديني مسيحي، يحكم بأسس وقواعد الشريعة المسيحية والكتاب المقدس، وينتشر إرهاب هذه الحركة من أوغندا إلى أجزاء الكونغو، وجمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان.[2]

2.2 المنظور الشامل لمواجهة الإرهاب:

ولا يخفى أن تحولات النظام الدولي بعد الحرب الباردة قد أدت إلى لجوء الغرب إلى نفس المنطق الذرائعي لتبرير تفوقه وسموه الحضاري، واتضح ذلك بجلاء في إقرار مبدأ "الحق في الحماية" وإعلان "الحرب الشاملة على الإرهاب"، وفقاً للمنطق والنظام المعرفي الغربي السائد.

إن رد الفعل الغربي على أحداث الإرهاب في مصر أو الصومال أو كينيا أو نيجيريا لا يتجاوز إصدار تحذيرات السفر، أو منع سفر المواطنين الغربيين إلى هذه الأماكن بوصفها غير آمنة. ولا شك أن ذلك الموقف يعكس مدى النفاق الغربي ورؤيته المزدوجة للتعامل مع قضايا الإرهاب، وقد جسدت مسيرة باريس التي رفعت شعار "كلنا شارلي" هذا الواقع الأليم.

ويطرح ذلك العديد من التساؤلات من قبيل: لماذا لم تحدث مسيرات مماثلة في بلدان أفريقية عانت من توحش آلة

---

[1] الحركات-الإرهابية-في-أفريقيا-الأبعاد والاستراتيجيات، مركز المسبار للبحوث،

www.almesbar.net

[2] جماعات مسيحية متطرفة في التاريخ

www.youm7.com

الإرهاب؟ ولماذا لم يرفع العالم المتحضر شعار "كلنا معاذ الكساسبة" رغم أنه كان يؤدي واجبه النبيل ضمن تحالف دولي في مواجهة إرهاب داعش؟!

إن محاربة الإرهاب تمثل التزاماً نبيلاً من الجميع بغض النظر عن الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي أو اللون أو العقيدة، فالإرهاب عدو مشترك بين البشر باعتبارهم بشرا. وعليه فإن على الغرب أن يتحول عن شعاراته الزائفة ويدرك أن الإرهاب في إفريقيا ليس خطراً محلياً، وإنما هو تهديد مميت للسلام والتنمية في العالم اجمع.[1]

3. الجهود الدولية لمجابهة الإرهاب في افريقيا:

1- الاستراتيجية الأمريكية لمكافحة الإرهاب:

بدأت عقب هجمات الحادي من سبتمبر 2001م، في القرن الإفريقي من خلال تسيير دوريات مراقبة في سواحل الصومال للجماعات المتشددة هناك، ومع احتلال أفغانستان وسقوط حكم القاعدة كثفت أمريكا من عمليتها في هذه المنطقة خوفاً من أن تقوم هذه الجماعات بعمليات انتقامية أو تنقل نشطها الي الصومال لغياب الدولة ووجود مناخ فكري وسط هذه الجماعات، قامت بإنشاء قاعدة في جيبوتي لمراقبة التحركات الجهادية وسرعة الوصول إليهم.[2]

الولايات المتحدة قامت بمبادرتين مهمتين بتأسيسهما. الأولى، هي مبادرة "الشراكة لمكافحة الإرهاب عبر الصحراء" (*TSCTP*) والتي تأسست عام 2005، وتضم من الشركاء كل من: الجزائر، وبوركينافاسو، والكاميرون، وتشاد، ومالي، وموريتانيا، والمغرب، ونيجيريا، والنيجر، والسنغال وتونس. وقد تطورت هذه المبادرة لتعزيز قدرات الدول المشاركة في ظل الدعم الأمريكي المستمر ومساعدة بعض الدول كالجزائر والمغرب.

المبادرة الثانية، هي "الشراكة لمكافحة الإرهاب في إقليم شرق إفريقيا" (*PREACT*)، وتأسست في عام 2009، بتمويل من الولايات المتحدة أيضا. وتشمل مجموعة من الشركاء هم: جيبوتي، وإثيوبيا، وكينيا، وتنزانيا، وأوغندا، وبورندي، وجزر القمر، ورواندا، وسيشيل، والسودان ودولة جنوب السودان مؤخرا عقب انفصالها. ووفقا لتقرير وزارة الخارجية الأمريكي لعام 2016، واصلت الولايات المتحدة خلال عام 2016 دعمها لبناء قدرات المنظمات الإفريقية في شرق القارة لمواجهة التهديد الإرهابي الذي تشكله حركة شباب المجاهدين وتنظيمات إرهابية أخرى، بالإضافة إلى دعم بعثة الاتحاد الأفريقي ودعم الاستقرار والحكم في الصومال وإقليم شرق إفريقيا "الكبير".[3]

---

[1] حمدي عبد الرحمن، **إرهاب إفريقيا وعبء الرجل الأبيض**،

www.aljazeera.net/knowledgegate

[2] إبراهيم ابوحازم، **أقواس الهيمنة، دراسة لتطور الهيمنة الأمريكية في مطلع القرن العشرين حتى الأن**، بيروت، دارالكتاب المتحدة، 2005،ص166.

[3] أميرة عبدالحليم، **أفريقيا في تقرير وزارة الخارجية الأمريكية لمكافحة الإرهاب 2016**، قراءة نقدية،

acpss.ahram.org.eg

2- الدور الفرنسي في مكافحة الإرهاب:

برز دور فرنسا بشكل كبير من خلال محاربة الجماعات المتشددة في مالي عقب سقوط الشمال، حيث تدخلت بقوة عسكرية تعرف باسم "سيرفال" بصورة مباشرة وإستردت نظام الحكم وأقصت الجماعات من المدن الكبرى في2013، كما تنتشر بقوات عسكرية في بوركينافاسو ومالي وموريتانيا والنيجر وتشاد وعرفت بقوات(بارخان)، كذلك قامت فرنسا بإنشاء القوة الإقليمية المشتركة لدول الساحل لمكافحة الإرهاب من خمس دول، وهي: موريتانيا وتشاد والنيجر ومالي وبوركينافاسو، وتضم هذه القوة قرابة 5 آلاف جندي من هذه الدول بتكلفة 423 مليون يورو، كما قدم الاتحاد الأوربي 50 مليون يورو لهذه القوة، ويهدف هذا الجهاز الجديد الى سد ثغرات القوات الوطنية والقوات المشتركة في منطقة الساحل الواقعة في جنوب الصحراء الإفريقية الكبرى، والتي أصبحت معقلا مهما للجماعات المتطرفة، خصوصا بعد أن سادت الفوضى في ليبيا عام 2011م، ووسعت جماعة بوكو حرام نطاق تحركها في نيجيريا وسيطرت مجموعات مرتبطة بتنظيم القاعدة على شمال مالي في 2012.[1]

3- دعم القوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل:

تُظهر القوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل التي استهلها رؤساء بلدان المجموعة عام 2017 في باماكو عزيمة بلدان المنطقة على تولي زمام أمنهما وتنسيق إجراءاتهما في المناطق العابرة للحدود. وتشمل مهام القوة المشتركة مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود والاتجار بالبشر في الأراضي التابعة لبلدان المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، وتُعدُّ الإنجازات التي حققتها هذه القوة المشتركة منذ إنشائها إنجازات هامة ولا سيّما بفضل الدعم الدولي. ونُفّذت عدّة عمليات وجرى تنسيق بعضها مع عملية بارخان التي تزوّدها بالدعم الضروري.

4- الشراكة من أجل الأمن والاستقرار في منطقة الساحل:[2]

أعلن رئيس الجمهورية الفرنسية والمستشارة الألمانية أنجلا ميركل بمعية رئيس بوركينا فاسو السيد روش كابوريه وهو الرئيس الحالي للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، إبّان مؤتمر قمة مجموعة الدول السبع في بياريتز، إنشاء الشراكة من أجل الأمن والاستقرار في منطقة الساحل. وترمي هذه الشراكة مع بلدان المنطقة إلى تعزيز فعالية الجهود المبذولة في مجالَي الدفاع والأمن الداخلي، وإلى تحسين سُبل تنسيق الدعم الدولي وإلى دعم الإصلاحات الضرورية في هذين المجالَين. وتمثّل ضرورة المساءلة مقومًا جوهريًا من مقوّمات هذه الشراكة.

وستركّز الشراكة في بداية المطاف على بلدان المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل وعلى الآليات العابرة للحدود المتوافرة حاليًا، مثل القوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، ومبادرة أكرا. وأخيرًا تهدف شراكة

---

[1] /www.france24.com/ar

[2] التهديد الإرهابي وانشطة فرنسا في منطقة الساحل

https://www.diplomatie.gouv.fr/

دينار التي أعلنتها فرنسا في نيسان/أبريل 2019 إلى مكافحة جميع أوجه الاتجار في منطقة الساحل، بالتكامل مع الشراكة من أجل الأمن والاستقرار في منطقة الساحل.

5- التحركات الإقليمية لمكافحة الإرهاب:

الاتفاقية الإفريقية لمكافحة الإرهاب ومنعه: برزت هذه الاتفاقية نتيجة لتفجيري السفارة الأمريكية في نيروبي ودار السلام عام 1998م، حيث قامت منظمة الوحدة الإفريقية بإنشاء اتفاقية الوحدة الإفريقية لمنع ومكافحة الإرهاب في قمة الجزائر عام 1999م، وأبرز ما جاء فيها:

1. مراجعة القوانين الوطنية التي تشجع الإرهاب.
2. عدم دعم أو تمويل الجماعات الإرهابية.[1]

6- القوة الإفريقية المشتركة متعددة الجنسيات:

أقرها الاتحاد الإفريقي في قمته 24 عام 2015م وهي قوة إقليمية لمحاربة جماعة بوكو حرام؛ التي أصبحت تهدد الأمن الإفريقي وتتطلب رداً جماعياً وحاسماً، وتضم هذه القوة قرابة 10 آلاف جندي وتتكون من دول نيجريا والكاميرون وتشاد وبينين والنيجر، واستطاعت هذه القوة حد هجمات بوكو حرام التي استغلت الحدود المفتوحة بين هذه الدول في تحركاتها وتوجيه ضربات لأمن غرب إفريقيا.[2]

في شرق إفريقيا يجتمع 8 دول في منظمة التجمع الإقليمي للتنمية (*IGAD*) وفي منظمة جماعة شرق إفريقيا (*EAC*) (10)، إلا أن الأُولى كانت أكثر اهتماماً بملفات الإرهاب، ففي سنة 2006 أطلقت (*IGAD*) برنامجاً لمدة أربع سنوات في العاصمة الإثيوبية (أديس أبابا) سمي برنامج بناء القدرات لمكافحة الإرهاب (*Capacity Building Program Against Terrorism*)، اهتم البرنامج ببناء القدرات والثقة في منطقة الشرق الإفريقي، بجانب العمل الجماعي المركّز مع الأعضاء في المنطقة والشركاء الدوليين بمختلف المستويات، وركز البرنامج على خمسة عناصر مهمة هي: تعزيز الاجراءات القانونية، العمل لتعزيز التنسيق بين أعضاء المنظمة في مجال مكافحة الإرهاب، تعزيز الرقابة على الحدود، التعاون في مجال التدريب وتبادل المعلومات، وضع إطار استراتيجي مشترك.[3]

وفي وسط إفريقيا كان مسرح العمليات الإرهابية في دولتي تشاد وكاميرون باستهداف مباشر من جماعة بوكوحرام،

---

[1] منظمة الوحدة الإفريقية، **اتفاقية الوحدة الإفريقية لمنع ومكافحة الإرهاب**، الجزائر، القمة 35_1999 .

[2] ولاء الرشايدة، **من يحارب بوكو حرام في إفريقيا**

www.eremnews

[3] محمد بشير جوب، **جهود المؤسسات الإقليمية الإفريقية لمكافحة الإرهاب**، مجلة قراءات إفريقية، 2017،

www.qiraatafrican.com

فقرر رؤساء الدول الأعضاء في لجنة حوض وبحيرة تشاد (*CBLT*) في مؤتمرهم العادي بتاريخ 7 أكتوبر 2014 في نيجر إطلاق قوات خاصة إقليمية لمواجهة الخطر الإرهابي من جماعة بوكوحرام، وتم تحديد تاريخ 20 نوفمبر 2014 لبداية عمل هذه القوات وتأخر تفعيل هذا القرار حتى 20 يناير 2015، حيث أعلنت كاميرون مشاركة 2450 جندي، و أعلنت تشاد مشاركة 3000 جندي (13)، فيما أعلنت دولة بنين إرسال 800 جندي وبمشاركة من نيجيريا والنيجر توقعت الدول أن يصل العدد إلى 8700 جندي، وبدأت هذه القوات بالفعل مطاردة جماعة بوكوحرام وتنفيذ عمليات عسكرية ضد الجماعة.

الخاتمة:

لم يعد المنهج الكلاسيكي لحفظ السلام ومواجهة التطرف في إفريقيا مناسبًا، نظرًا لتاريخ كل بلد، وتجربته وخصوصيته، فعلى الرغم مما اتخذته الكثير من الدول الإفريقية من إجراءات في مجال مكافحة الإرهاب، عقب هجمات 11 سبتمبر 2001، كإنشاء مراكز وطنية لمجابهة الجرائم العابرة للحدود، وسن تشريعات قانونية، وتشكيل عناصر أمنية لمناهضتها، فلا تزال خطورة هذا الأمر ترتبط بمحدودية قدرات معظم الدول الإفريقية من منظور القوى الشاملة للدولة، وبالتالي توجد العديد من التحديات المرتبطة بالإرهاب والجريمة المنظمة لا يمكن مواجهتها على المدى البعيد بالخيار العسكري والأمني وحده، ليتحتم على هذه الدول العمل وفق "استراتيجية شاملة ومتعددة الأبعاد".

كما أن الدول الإفريقية خاصة وسط إفريقيا وشرقها وشمالها تحتاج الي التعاون فيما بينها لمجابهة هذه الظاهرة رغم التفاوت الاقتصادي وهشاشة بعض الدول خاصة في وسط إفريقيا، حيث الحدود المفتوحة، والجريمة العابرة للقارات، والتداخل القبلي أغرى هذه الحركات على ملء الفراغ وتجنيد واستقطاب سكان بعض المناطق دون مجابهة حقيقية من قبل تلك الدول.

تأسيسًا على ما سبق، تبقى قضية الإرهاب في إفريقيا، حاملة لأبعاد خاصة تتجاوز التقارير الدولية التي وإن اقتربت من التفاصيل كثيرًا، إلا أنها تبتعد عن المعالجات الحقيقية لظاهرة الإرهاب، التي ظلت حتى سنوات قريبة ظاهرة دخيلة على الواقع الإفريقي. كما أن الواقع الإفريقي يحمل الكثير من الأزمات والمشكلات التي توفر بيئة خصبة لنمو الأفكار المتطرفة وانتقالها بين مناطق مختلفة في القارة، ومن ثم يمكن القول إن ظاهرة الإرهاب في إفريقيا ترتبط بالأساس بالحروب الأهلية والصراعات الداخلية من ناحية، وبالإرهاب الذي تمارسه الجماعات الجهادية، وأبرزها تنظيم القاعدة من ناحية أخرى.

التوصيات:

1. إطلاق مشاريع تنموية، والعمل على تحقيق الإنصاف والعدالة الاجتماعية التي تمثل شرطًا أساسيًا لتوفر الأمن والسلام.

2. متابعة دائمة للتعليم والتكوين وخلق فرص العمل.

3. التصدي ووقف دعم الحركات والضغط على الدول الداعمة لها، حيث الأنشطة الإرهابية يتم تمويلها دوليًا وليس محليًا.

4. الحذر من خطر عودة مجموعات الشباب العائدة من أحضان المجموعات الإرهابية، إلى أوطانها الأصلية في إفريقيا.

5. مراجعة الهيكل القاعدي لشبكة الإنترنت، باعتبارها مصدر التحريض على الإرهاب.

6. اعتماد إجراءات موحدة لتبادل المعلومات الاستخباراتية، والبيانات والتجارب والمعارف لتحقيق الأمن والاستقرار.

7. القضاء على النزاعات، عبر استراتيجية شاملة تتضمن منع انتشار الأسلحة الصغيرة والكبيرة، ووضع نظام إنذار مبكّر للمخاطر المحتملة.

– قائمة المراجع:

– أولاً الكتب:

1. ابراهيم أبوخزام، **أقواس الهيمنة دراسة لتطور الهيمنة الأمريكية في مطلع القرن العشرين حتى الأن**، دار الكتاب المتحدة، بيروت، 2005.

2. الكيالي عبد الوهاب، **الموسوعة السياسية، ج7**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1994.

3. صلاح الدين عامر، **المقاومة الشعبية المسلحة في القانون الدولي العام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1977.

4. فرانسيس، **إفريقيا السلم والنزاع**، مكتبة الاسرة، القاهرة، 2010.

5. نبيل حلمي، **الارهاب الدولي وفق قواعد القانون الدولي العام**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1988.

6. منظمة الوحدة الإفريقية، **اتفاقية الوحدة الإفريقية لمنع ومكافحة الإرهاب**، الجزائر، القمة 35_1999.

7. محمد يوسف، **هذه العلمية: ومنهج الدعوة**، ط2، مكتبة الغرباء، 1430.

– ثانيا المجلات العلمية:

1. أحمد مرتضى، **جماعة بوكو حرام نشأتها ومبادئها وأعمالها**، مجلة قراءات إفريقية، العدد 12، يوليو 2012.

2. سعد ناجي جواد، وعبد السلام بغدادي، **الأمن القومي العربي ودول الجوار الأفريقي**، مركز الإمارات لدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد 31، الإمارات العربية المتحدة، 1999.

3. محمد كريم بوحصاص، **أي دور للحركات الوسطية في محاصرة الإرهاب بمنطقة الساحل**، جريدة التجديد، العدد 358، فبراير 2015.

4. محمد بشير جوب، **جهود المؤسسات الإقليمية الإفريقية لمكافحة الإرهاب**، مجلة قراءات إفريقية ،2017، *www.qiraatafrican.com*.

7- ثالثا الشبكة الدولية للمعلومات:

1. أميرة عبدالحليم، **أفريقيا في تقرير وزارة الخارجية الأمريكية لمكافحة الإرهاب 2016**، قراءة نقدية، *acpss.ahram.org.eg*.

2. أبرز الجماعات الإرهابية النشطة في شمال إفريقيا عام 2017،

www.elwatannews.com.

3. الإرهاب تحدي القارة – موقع العلم الإثيوبي،

https://goo.gl/Sc2WE.3

4. الإرهاب في شرق إفريقيا.. تحديات تجفيف المنابع،

smtcenter.net

5. الإرهاب في افريقيا 500 هجوم في 10 أعوام،

www.irfaasawtak.com/a/Africa-terrorism-attacks-

6. الحركات-الإرهابية-في-أفريقيا-الأبعاد والاستراتيجيات ، مركز المسبار للبحوث،

www.almesbar.net.

7. التهديد الإرهابي وانشطة فرنسا في منطقة الساحل

https://www.diplomatie.gouv.fr./

8. النقاش حول "**الإرهاب**" في القارة الإفريقية – الشرق الأوسط، 14 نوفمبر 2017

https://goo.gl/g9EkpY

9. حمدي عبدالرحمن ، **إرهاب إفريقيا وعبء الرجل الأبيض،**

www.aljazeera.net/knowledgegate.

10. حركة الشباب المجاهدين ،

www.aljazeera.net/encyclo .

11. تحدي القارة – موقع العلم الإثيوبي،

https://goo.gl/Sc2WE3

12. ترتيب مؤشر السلام العالمي للعام 2018-2019،

ar.wikipedia.org

13. صاغور هاشم ، **مكافحة الإرهاب لدول الاتحاد الإفريقي استراتيجيات لمواجهة التهديدات الأمنية** ، المركز الأوروبي لدراسة ومكافحة الإرهاب في المانيا .

www.europarabct.com .

14. صبري محمد خليل، **جماعة بوكو حرام: نشأتها وأصولها الفكرية والمواقف المتعددة منها،**

drsabrikhahlil.wordpress.com

15. شمس الدين النقاز، **خارطة انتشار الجماعات الإرهابية وصراع الزعامة،**

www.noonpost.org.

16. جماعات مسيحية متطرفة في التاريخ

www.youm7.com

17. وكالة الأناضول، **تسع جماعات إرهابية رئيسية تزرع الرعب شمالي وغربي إفريقيا**، 21.03.2017

18. ولاء الرشايدة، **من يحارب بوكو حرام في إفريقيا.**

www.eremnews .